قبل سنتين من مجزرة روكينجيما
حجرة دراسة كينزو
ليته ظلّ حيًا قليـلًا بعـد ولو طريح الفراش ما دام سيمـوت فـي النهاية، على الأقل لسنة أخرى...
كراوس أوشيروميا
نحتـاج مزيـدًا من الوقت لإجراء التحضيـرات الضرورية...
......
تيروماسا نانجـو

الفصل الثاني:
سحر البعث
لقد توفِّي في سلام.
كينزو أوشيروميا
أُرَجِّح أن كينزو-سان مات دون أي أسف.
تشيو كوماساوا
رونوي غينجي
هل نلتِ كفايتكِ يا ناتسوهي -سان؟
نعم...
لم يكن أبي ليرضى بأن يغمرني الحزن وأقضي كل وقتي في النحيب.
ناتسوهي أوشيروميا

سأتولى رفقة غينجي-سان ما تبقى من رسميات.
أرجو أن تدعي كينزو-سان لنا وتلزمي جانب زوجكِ.
الجنازة حتمًا ستكون فخمةً وتليق بكينزو-سان.
لكن الأمور ستتعقد كثيرًا منذ الآن...
أفهم ذلك...
من الآن فصاعـدًا، أنـتَ هو رئيس عائلة أوشيروميا المجيدة.
فلنبرهن للجميع أنّك جديرٌ بوراثة منصب أبينا.
وبصفتي زوجتك، أنا مستعـدةٌ لدعمك إلى آخر رمـقٍ في حياتي.

لا شك أن جهاتٍ كثيرة ستتآمر من أجل تقسيم الميراث.
يجب أن نقاتل بكل ما أوتينا من قوة لحماية شرف وثروة أبينا.
هذا هو الهدف الأساسي لرئيس عائلة أوشيروميا.
نعم.
نعم، أعرف...
حسنًا جميعًا،
أمامنا الكثير لننجزه، فلنفعل ما بوسعنا.
كما أعتقد أن زوجي الآن يودُّ أن ينفرد ببعض الوقت لوحده مع أبي.
لذا فلنمنحه قليلًا من الخصوصية ونغادر الغرفة.

سأتكفل أنا بنقل الخبر إلى جيسيكا.
لقد أصبحَتْ الآن الخليفة المباشـرة للرئاسة.
جيسيكا أوشيروميا
سوف أرشدها للتصـرف على نحوٍ يليق بهذا المنصب.
انتظروا.

......
نعم؟
اسبقوني للأسفل.
سأظل أنا مع زوجي، إذا طرأ شيءٌ ما فـ...
ألـم تسمعوا كلامي؟
قلتُ انتظروا، جميعًا!
ما...
ماذا هناك يا عزيزي؟ هل كان في كلامي ما يسيء؟
كلا، أبدًا، ليس هذا...

لا يتحرك أحدٌ قيد أنملة من من هذه الغرفة!
الزموا أماكنكم ... ولا تنطقوا بحرف!!
إذا تعبتم، فاجلسوا على الأريكة أو على الكراسي.

سنظل هنا قدر ما تشاء في انتظار أوامرك.
لكن أرجوك تمالك أعصابك قليلًا.
كلا، ليس هكذا! ليس هكذا!
وفاة والدي... سيئة كثيراً لنا!
ماذا تقصد؟
أنصتوا أنتم، يمكنكم المغادرة، ولكن بشرط ألا يتحدث أحدٌ منكم عن وفاة والدي!

ابقي أنتِ
يا ناتسوهي،
أودُّ الحديث
معك.
غيـر
معقول!؟
بلى... لقد
رهنتُ ثروة
والدي.
وقَّعتُ ضمانًا
يشمل حقوق
هذا المنـزل
والوكالـة على
كل الثـروة
مقابل إقراضي
المـال.
......!!

إذن ...
مصير عائلة أوشيروميا أصبح الآن بين أيدي الدائنين؟
أتقول أن مزاجهم إذا تقلب في أي لحظة وقرروا بيع هذا المنزل...
فسوف يتوجب علينا حزم أمتعتنا والرحيل عن هنا؟
نظريًا أجل.
لكنهم ليسوا مُرَابين ليفعلوا ذلك.
الدائنون هم شركائي الماليون، وسمعتهم محترمة
صفقاتنا مبنيةٌ على ثقة متبادلة، ولهذا كان بمقدوري إخفاء الأمر.
توقيعي للوكالة كان بادرة حسن نية، وهم وثقوا في ردي لاستثمارهم.
لكن الآن وقد مات والدي...
لن أستطيع مواصلة التستر على المسألة إذا ما طُرِح موضوع الميراث للنقاش!
يستحيل أن يغضَّ إخوتي الطرف عن هذا، بل ويمكنهم حتى مقاضاتي!

في ماذا... أنفقتَ كلَّ ذلك الدين ...؟
أتذكرين كونـدو-كن الذي ساعدته في مشروع أرض الموسيقى؟
ماذا؟!
ألم أطلب منك رفضه؟! لو كان عندنا مال فائض لما بخلنا عليه...
لكن ألم تكن تستدين لأجل مشروعك لتحويل هذه الجزيرة إلى منتجع؟
ذلك المشروع كـان ليحقـق نجاحًا باهرًا لولا تراجـع شركة التخطيط.
كان مشروعًا مثاليًا، ولكن سوء الحظ أفسده؟!
كل ذلك لأن حوادث مؤسفةً حصلت في أسوأ توقيتٍ ممكن!
ليس للحظ علاقـةٌ بمـا حدث، بل كان احتيـالًا! لقد نصبوا عليك!
لم تكن الحكومـة تخطط لبناء أي شيء هنا من الأساس!
أنتِ على خطأ! توقع هيجيكاتا-سان كان نافـذ البصيرة!
عيناه كانتـا تفيضان برؤيـا المستقبل والعالم!
لقد علمني أن أوسّـع من سقـف أحلامـي التي كانت صغيرةً جدًا!

نعم، وكذلك أخبرتك أن ذلك الرجل مريب وليس واقعيًا... ثمّ ألم تقل نفس الكلام عن مشروع السياحة في القمر؟
كم تحدثت عن أنه مشروعٌ ثوريٌ يفتح الباب نحو المستقبل، فماذا كانت النتيجة في النهاية؟
ألم تعترف بنفسك أنه كان مشروعًا سخيفًا؟
أنا وسونيزاكي كنا ضحيتين في تلك القضية.
إلى الآن لا أزال مقتنعًا بأنه لم يكن مخطئًا في فكرته عن رغبة الأغنياء في السفر إلى الفضاء!
لكن جماعة احتيال دولية نصبت على المستثمرين ...
نعم، وقد كان واضحًا وضوح الشمس أن سونيزاكي متواطئٌ معهم!!
ما مدى سذاجتك؟! لماذا تعقد دومًا صفقات مشبوهة دون ذرة تردد؟!!
اسحبي كلامك! سونيزاكي ينتظره مستقبلٌ واعد، ولا شيء فيه مشبوه!
إنَّ أحلامه سابقةٌ لعصره، ولهذا يبدو مجنونًا لمن لا يفهمه من ذوي الأفق الضيق!
النساء أمثالكِ لا يمكنهن أبدًا رؤية المستقبل!!
نعم، قد لا تستطيع امرأة مثلي أن ترى المستقبل! لكنني أرى الحاضر بوضوح!!

أرى بناظريَّ الدجاليـن الماكريـن وهم يحتالون عليك بالكلام المعسول!
وأرى يقينًـا زوجي المسكين وهو يقـع كالأبله معصوب العينيـن ضحيةً للأكاذيـب المفضوحة مرارًا وتكرارًا!
اصمتي!!
أنتِ لا تفهمين شيئًـا عن المـال، ولا عن التجارة والاقتصاد!
لا تحشري أنفكِ في عمل زوجك! يجب ألا يشغل بال المرأة سـوى أحوال بيتها!

فقط....
اصمتي
...
ماذا سوف يَحِلُّ بنا الآن؟
لا داعي للقلـق،
لعلَّكِ لن تصدقيني، لكن مشروع بناء البرج التجاري الشامخ الذي أستثمر فيه الآن سيعود علينا بالربح قريبًا!
بعدها سأستطيع تسديـــد كل ديوننا الحالية!
كل ما نحتاجه هو قليـلٌ من الوقـت، حتمًا سوف أدفـع كل شيء، لكن ليس الآن.

لكن أبي قد توفيَّ سلفًا!
ليس أمامنا مزيدٌ من الوقت!
أحتاج إلى اقتراض المال من مكـــانٍ ما وتسديد ديوني بأي ثمـن!
الـمال ضروري!
الكثير من المال الآن!
أفهم هذا، نعم أفهمه! لهذا...

آه...
......
نعم.
!
ليته كان في حوزتي ...
عزيزي؟
نعم، لو استطعتُ إيجاده، لانحلَّ كل شيء!

ذهب والـــدي المخفي!
ما... ماذا؟
مرثية الساحرة يا ناتسوهي! فلنحلها سويًا!
أجل، ولنطلب مساعدة جيسيكا أيضًا!
لعلَّ حدس الأطفال يساهـم في حـل الأحجية!
لا بد وأنه مخبأ في مكان ما على هذه الجزيرة!
ليته كان في حوزتي...
ليته كان في حوزتي!!

انظري يا ناتسوهي، كم نحن محظوظون!
لا زال عندنا ورقةٌ رابحة، وهي ليست ببعيدة عنّا!
هناك ذهب على هذه الجزيرة! سوف نحل كل مشاكلنا ما إن نعثر عليه!
هيّا فلنبدأ! جبل الذهب بالقرب منا، في جزيرتنا!
أنت تؤلمني!
عزيزي!
نادي على جيسيكا حالًا يا ناتسوهي! أسرتنا في خطر، وعلينا تجاوزه سويًّا!
آها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها
....
!!

!!
أرجوك كُفَّ عن هذا!
وأرجوك لا تفرط جدًا في حماسك!
ماذا تحسب نفسك فاعلًا باقتراحك مثل هذه الفكرة المستبعدة بينما عائلة أوشيروميا في أزمة حقيقية؟
نـا... ناتسوهي!

أحتاج أيضًا بعض الوقـت بمفردي.
من فضلك تمالك نفسك وفكر في وسيلة واقعية لجني المال.
مهلًا...
اتسوهي ...
ناتسو...

آآه...
أبتاه...
هئ...
أنا وزوجي...
نحن آثمان... وأحمقان.
لا نستطيع خلافة الثروة التي قضيتَ وقتًا طويلًا في جمعها.
أغغه
أووووه
أووووو
أرجوك... أرجوك سامحنا!

وإذا كنتَ رؤوفًا بنا وغفرت لنا...
فأرجوك ...
أرشد هذه المرأة الحمقاء المسكينـة إلى طريـق الصواب.
إنَّـكِ مزعجة.
ألا أطلب منكِ دومًا أن تحترمي وقت الصمت؟

أ...
يا لمنظرِكِ المزري.
امسحي دموعك!
ألستِ زوجة خليفة عائلة أوشيروميا؟
لا يليق أن تظهري هكذا أمام الخدم.

حاضر... أنا آسفةٌ يا أبي.
لا بدَّ وأنَّـه وهم...
لكن...
هل تشاجرتِ مع كراوس مجددًا؟
لقد ورث عني أسوأ صفاتي... إنه لا يُبدي أي امتنان لزوجته.
لماذا أشعر بالطمأنينة؟
يبدو أن المشاكل بدأت بالظهـور حالما تنحيت عن منصب الرئاسة.
عائلة أوشيروميا ملعونة...
حين تولَّيتُ الرئاسة، لم يكـن حـال العائلة أقل سوءًا.

كل أفراد العائلة الرئيسيـة قضوا نحبهم في زلزال كانتـو العظيم، وتدمرت أغلب ممتلكاتهم.
لقد رأى كبار العائلة فيَّ دميةً يمكنهـم تقييـد ذراعيها ورجليها والتحكـم فيها على مشيئتهم.
وفوق هذا كان الصراع محتدمًا على الدوام بين مختلف فروع العائلـة، ولم يتفقـوا حتـى على قائدٍ يتولى إعادة التشييد.
وفي ظل هذا انتخبوني فجـأةً رئيسًـا جديدًا، ليس إلا للتسوية بين كبار العائلة بما أني من فرع غيـر ذي أهميـة.
وبعدها اندلعـت الحـرب العالمية.
حينئذٍ كنـتُ قد سئمتُ من الحياة وما فيها.
وكانت غاية أمنيتي أن أمـوت في الحرب، لكنهم لم يعينـوني في الخطوط الأمامية.

فقدتُ شيئًا فشيئًا كل ما يربطني بهذا العالم والعدو يقترب من أرضنا...
وذات يوم، حين خلت نفسي من أي تعلق بالحياة وأصبحتُ لا أبالي بأي شيء...
التقيتُ بياتريس.
أبرمتُ عقدًا مع الساحرة ونلتُ ذهبًا طائلًا وقوةً جبارة.
يومها ماتت نفسي القديمة، وانبعثت فيّ نفسٌ جديدة تحوز قوًى سحريةً مجنونة.
قبل لقائي بالساحرة الذهبية بياتريس، كنتُ رئيسًا بالاسم فقط، ومحض دميةٍ في واقع الحال.
أما بعد لقائي بها، فشعرتُ للوهلة الأولى في حياتي بأني الرئيس الفعلي للعائلة.

أنا على علمٍ بتتمة القصة.
بعد انتهاء الحرب، استغللت عبقريتك الفذة لإنعاش عائلة أوشيروميا.
أبوسعها أن تساعد زوجـي، الرئيـــس الجديد؟
......
أبتاه...
تلك الساحرة الذهبية ...
إذا خلفني حقًا، فلا ريب أنها ستفعل.
ماذا تقصد؟
منصب الرئاســة في عائلة أوشيروميا لا يورَث بقرابـة الدم، بل بالروح والإيمان.
إنَّه ليس حِكرًا على كراوس، بل كلُّ من كان في قلبه المقومات الضروريـة له أن يغدو رئيسًا عظيمًا للعائلة.
الساحرة الذهبيـة بياتريـس ستمدُّ حتمًا يد العـون للرئيـس الحقيقي.

أليس هذا صحيحًا...
...يا بياتريس؟
فرانات
بلى صحيح!

أنا حرةٌ في فعل ما أشاء!
لا أطيع أوامر أحد!
إنها...
الساحرة الذهبيـة بياتريس؟!

ولهذا أصبحتُ رئيسًـــا للعائلة.
كنتُ الوحيد في العالم الذي استطـــاع إخضاعها.
هل الغرور أيضًا صفـةٌ ضروريـةٌ في رئيس عائلة أوشيروميا؟
الغرور ينمُّ عن الشجاعة والثقـــة في النفس.
لا يمكن للمرء إبداء كبرياءٍ كهذا إلا بقـــوة الطموح.
ومن ثمَّ يكون غـروره هـــو الكفيـل بتحويل نوايـاه إلى حقائق على أرض الواقع.
جملة "فليسبق فعلك قولك" ليست إلا عذرًا للمحظوظين من الناس، أما الملك الحقيقي فلا يتحدث إلا عمَّا لا يملك...
هذا الخيلاء الملكي هو ما يحتاجه المرء لإخضاعي.

هل فهمتِ يا ناتسوهي؟
الملك الحقيقـي لا يخشى الصعاب، بل يطمئـن رعايـاه عن قدرتـه في تجاوزها.
حتى لو كان يجهل كيف يفعل ذلك.
لهذا يجد الضعاف من النـاس فيه الأمل،
ويتبعونه،
ويبجلونه،
ويقسمون له بالولاء.
هكذا تحديدًا ينال القوة التي يحول بها كلماته إلى أفعال.
احفري هذا الكلام جيدًا في قلبكِ.

حتى بعد وفاته...
أبي يسديني نصائحه الحكيمة لكي يرشدني إلى طريق الصواب.
لقد كنتُ...
حمقاء.
أنا زوجة، وواجبٌ عليَّ أن أدعم زوجي وقد أصبح رئيس العائلة الجديد.
ولهذا سأصـرِّح بهذا نيابةً عنـه.
فلنسمع ما لديكِ.

صحيحٌ أننا الآن نجهـل ما يجـدر بنا فعله، لكن...
زوجي هو رئيس عائلـة أوشيرومـيـا الجديـد، وهو يحظى بكامل دعمـي.
كــراوس وناتسوهــي سوف يتخطيـان حتمًا هذه المحنة وسيحميان شرف عائلة أوشيروميا.

كلا، هذه فقط قطعـة بيـاتـو الموضوعة على رقعـة هذه اللعبة.
إنها ليست نفسها بياتو.
بياتو...
هناك تبدين فخورةً ومتغطرسـةً كعادتك...
لكن ذاتك الحقيقية...
لماذا فعلتِ هذا؟
كُفَّ عن الشرود وركز في المتابعة!

من أجل أن أستعيد هذه الرقعة.
السيدة العظيمة لامدادِلتا تتكبد عناء إعادة اللعبة من البداية خصيصًا لأجلك...
رغم أنَّك أقحمت نفسك متأخرًا وفي أكثر اللحظات تشويقًا.
إذا لم تكن تريد اللعب، فاذهب واعزل نفسك مجددًا في ركنٍ ما.
المعذرة.
نعم...
لا وقت عندي للعواطف.
يجب أن أفكر.
استمري.

ما مقصدكِ من هذا؟
سأكرر كلامي.
أبـي مـا زال يتمتـع بصحـةٍ جيـدة.
ومنذ اليوم، سينقطع عن كل شؤونه الخارجية لكي يصب تركيزه على بحثه...
إنه منهمكٌ في بحوثه، لذا لن يغادر حجرة دراسته من الآن فصاعدًا.
يجب أن نحرص على ألا تكـــدر خلوتـــه أي تدخلات غير ذي أهمية.

هل كلامـي مفهوم يا غينجي؟
نعم.
الخدم ذوو النسر أحادي الجناح سيستمرون في خدمة السيد.
لعلَّ أبي مات اليوم فعلًا.
أ...
أحقًا تَعِين ما تقولين يا ناتسوهـي-سـان؟
لكن إذا آمَـن كلٌّ من هنا الآن،
فبإمكاننا أن نبعثه بالسحر.
مستحيلٌ يا سيدتي! هذا كثير...
حقيقة موته ستظهر للعلن عاجلًا أم آجـلًا.
كمـا أن تشريح الجثة سيُظهِـر وقت الوفاة، وحينها سوف تلـفُّ بنا الشبهات حتمًا.
لن نبلِّغ عن موتـه للسلطات.

فهمت!
يمكننا التبليغ عن اختفائه!
إذا اختفى، فسيُعلَن موته القانوني بعد مدة حتى دون جثة.
وهكذا يمكننا التستر على وقت الوفاة الحقيقي!
صحيح.
حالما نسدد كل ديوننا وننهي التحضيرات ليرقد أبي في سلام...
فسوف نبلغ عن اختفائه.
هذا قد يجدي فعلًا، لكن...
هل أنتِ متأكدةٌ من هذا يا سيدتي؟
لعلّ بإمكاننا التستر عن موت السيد إذا ما التزمنا الصمت، لكن...
كوماساوا.
لا ترفعي صوتكِ.

أبـي نائمٌ في الداخل.
هل تريدين إيقاظه؟
هيّا، حاول أن تتذكر!
على أيّ هيئـةٍ كنت؟
كيف كنتَ في أيّــام مجدك؟

هذا...
أبي!! هل أنت... على ما يرام؟
همم... نعم، أشعر بالانتعاش.
ما رأيكِ يا ناتسوهي؟
لقد بعثتُ كينزو، ولم تعد هناك حاجة للجنازة.
انحلت مشكلتكِ!
أنتِ التي ساعدتِها إذن.
”تحققي بنفسك مما إذا كانت ناتسوهي جديرةً بقيادة عائلة أوشيروميا“
ذلك كان طلبك الأخير بصفتك رئيسًا للعائلة... فأطعتُه.
وأيضًا ...
أعترف بأنها قد أثارت اهتمامي.

بياتريس
...
شكرًا ، بفضلكِ استطعت توفير بعض الوقت لزوجي.
لا تنسي يا ناتسوهي...
بعثتُ كينزو، لكن ذلك لن يدوم إلا بدوام سحري.
أنتِ تعجبينني!
يجب أن تفهمي جيدًا قواعد السحر وتحذري من السم المضاد له.
لقد أريتكِ معجزة، لكن الحفاظ عليها مسؤوليتكِ أنتِ.
بالطبع.
لن نهدر أبدًا المعجزة التي مننتِ بها علينا.
هيهيهي!
أظنُّني سوف أخدمكِ يا ناتسوهي أوشيروميا!

أنا المستشارة الخيميائية لعائلة أوشيروميا،
الساحرة الذهبية بياتريس!
نادي على اسمي متى شئتِ، وسأظهر أمامكِ وأحقق لكِ المعجزات!
شكرًا لكِ.
أنا ناتسوهي أوشيروميا.
وبمساعدتكِ، سوف أحمي شرف عائلة أوشيروميا!
DM5.com

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima: "WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية